الفصل الرابع

شخصيات ساهمت في التوجيه والإرشاد النفسي

* سيجموند فرويد **Sigmund Freud**
* فرانك برسونز **k Pars`ns Fran**
* أدموند وليمسون **Edmund G. Williamson**
* كارل روجرز **Carl Rogers**
* جورج كيلي **George Kelly**
* ألبرت إليس **Albert Ellis**
* جوليان روتر **Julian B. Rotter**
* فردريك كانفر **Fredrick H. Kanfer**
* البرت باندورا **Elbert Bandura**
* فيكتور فرانكل **tor FranklkiV**

obeikandl.com

obeikandl.com

شخصيات ساهمت في الإرشاد والعلاج النفسي

لقد ساهم علماء كثيرون في نهضة البشرية وتطوير الحياة في جميع التخصصات، ومن بين هؤلاء علماء النفس البشرية التي احتاروا أمامها كيف يفهمونها ويعدلون سلوكها إلى الأفضل، ومن هنا فمن الفضائل وأجلها هو التعريف بعالم أفاد البشرية وأعطى لها من وقته وجهده وعلمه.

وفي هذا الفصل نحاول تقديم لمحة سريعة عن حياة وسيرة بعض العلماء الذين ساهموا بفكرهم وخبرتهم في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، هؤلاء العلماء قد تركوا بصماتهم على تطور العلاج النفسي، الأمر الذي أدى إلى تسجيل أسمائهم بوضوح في التراث النفسي العالمي.

ونحن إذ نقدم بعض هؤلاء العلماء، فليس معنى ذلك تجاهل علماء آخرين، ولكننا في هذا المكان نقدم بعض النماذج من بين هؤلاء العلماء، وربما يذكر الآخرون وفضلهم في مكان آخر.

والإرشاد النفسي علم وفن له خصائصه وأساليبه، ولقد تصدى هذا العلم لمشكلات الإنسان السوي، والذي يعانى من بعض الاضطرابات النفسية والسدود التي تحجب رؤية الواقع بوضوح.

ويعمل الإرشاد النفسي على توسيع رقعة السوية لدى الإنسان على حساب تقليص وإزالة هذه الاضطرابات النفسية التي تواجهه، كما يساعده على أن يعتمد على نفسه وأن يتخذ قراراته بنفسه، كما تساعده على اكتساب الثقة التي تجعله يقوم بالعمل على كل ذلك.

ومن بين النماذج التي ساهمت في الإرشاد والعلاج النفسي ما يلي:

سيجموند فرويد Sigmund Freud

١٨٥٦ – ١٩٣٩

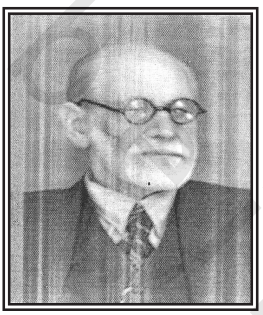

ولد "فرويد" في السادس من مايو عام ١٨٥٦م في مدينة فرايبيرج Freiberg بالنمسا، تشيكوسلوفاكيا، من أبوين يهوديين، وكان أبوه "جاكوب" تاجرًا للأصواف، وانتقلت عائلته إلى مدينة **Leipzig**.

كان "فرويد" تلميذًا متفوقًا دائمًا احتل المرتبة الأولى في صفه عند التخرج ولم يكن مسموحًا لإخوانه وإخوته أن يدرسوا الآلات الموسيقية في البيت، لأن ذلك كان يزعج "فرويد" ويعوقه عن التركيز في دراساته.

التحق بمدرسة الطب عندما بلغ السابعة عشرة من عمره، ولكنه مكث بها ثماني سنوات لكي ينهى الدراسة التي تستغرق عادة أربع سنوات ويعود ذلك إلى متابعته وانشغاله بكثير من الاهتمامات خارج مجال الطب.

وفي فيينا التقى "فرويد" بأستاذه الكبير "أرنست بروكة" وعمل معه في مختبره. وكان تركيزه في هذه الفترة على الجهاز العصبي. وفي بداية ١٨٨٠ كان "فرويد" قد طور علاقته مع "جوزيف برويز" **Breuer** طبيب فيينا المشهور، والذي عالج فيما بين ١٨٨٠ ـ ١٨٨٢ حالة فتاة تعانى من الهستريا بواسطة التنويم المغناطيسي.

وفي عام ١٨٨٣ اشترك كل من "فرويد وبرويز" في كتابة بحث عن الطريقة التفريغية أو التنفيسية **Cathartic Method** وهى عملية تفريغ انفعالي بطريقة غير مباشرة.

"كما نشر هذين العالمين أيضًا في عام ١٨٨٥ كتابًا بعنوان "دراسات في الهيستريا" **Studies in Hysteria** والذي كان بداية حركة التحليل النفسي، ولكنه قوبل من النقاد آنذاك باتجاهات سلبية. *(جابر، ١٩٨٦، ص٢٣)*

ومن الجدير بالذكر أن "فرويد" قد تزوج في عام ١٨٨٦ من "مارتا برزنيز" وأنجب منها ستة أطفال ثلاثة من البنين وثلاثة من البنات، وأصبحت إحدى بناته طبيبة نفسية وهي "آنا فرويد" والتي اشتهرت بعلاج الأطفال في لندن.

ويذكر "باترسون" أن "فرويد" في ذلك الوقت كان يستخدم أسلوبين في العلاج :

التنويم المغناطيسي، والضغط بكلتا يديه على رأس المريض، ولكنه استمر يمارس الجلوس خلف المريض النائم على الأريكة، ويرجع السبب في ذلك : أن فرويد كان لا يشعر بالراحة من نظرات الحالات التي يعالجها ولذلك فقد اختار هذا الوضع .
(*باترسون، ١٩٩٠ ص١٤٨*)

وسافر "فرويد" إلى فرنسا لمتابعة محاضرات "شاركو" التي حصل عليها، كما التقى مع "شاركو" وناقشه، ثم عاد إلى فيينا وقدم تقريراً عن محاضرات "شاركو" إلى جمعية أطباء فيينا، ولكنه لم يلق إلا التشكيك في هذه المحاضرات . (*شربل، ١٩٩١ ، ص١٨٧*)

رحلته إلى الولايات المتحدة : تعتبر أقل رحلاته نجاحًا، بالرغم من أنها بدأت في ظل أكثر الظروف ملاءمة . وكانت الدعوة الصادرة من جامعة "كلارك" ليلقى سلسلة من المحاضرات ويتقبل درجة شرفية بمناسبة عيدها العشرين، بمثابة اعترافًا بعلمه الجديد وأصبحت المحاضرات نصراً مبينًا، كما أن "فرويد" كان ممتنًا لما أظهره نحوه البروفيسور "ستانلي هول" عميد الجامعة من مجاملة . (*ساكس، ١٩٨٥ ، ص٩٦*)

كان "فرويد" يدخن طول النهار بلا انقطاع منذ إفطاره وحتى يذهب لفراشه، فقد كان يدخن حوالي عشرين سيجاراً من نوع يسمى "تراباكوس" وهو خير ما تحتكره الحكومة النمساوية من منتجات التبغ . (*المرجع السابق، ص٩٦*)

أهم مؤلفاته:

* تفسير الأحلام **The interpretation of Dreams,1900** .
* علم النفس المرضى في الحياة اليومية **The psychopathology of everyday life,1901** .
* ثلاث مقالات عن الجنس **Three Essays on the theory of Sexuality, 1905** .
* ما فوق مبدأ اللذة **Beyond the pleasure principle** .
* معالم التحليل النفسي (نشر عام ١٩٤٠ أي بعد وفاته) **An outline of psycho-Analysis** .

ولقد حاول العالم "تومس" أن يقسم حياة فرويد ونشاطه العلمي إلى أربع مراحل هي :

المرحلة الأولى: ١٨٩٥ – ١٩٠٠:

مرحلة التأسيس والتعاون مع العالم "برويز" والتي ظهرت فيها بداية نظرياته عن الدوافع اللاشعورية، الكبت، القلق، والأمراض العصبية واستخدامه الأسلوب التنفسي الانفعالي والتنويم المغناطيسي، وهذه الأساليب أساس التحليل النفسي، وهي في نظر "تومسون" من أهم المراحل في حياته.

المرحلة الثانية: ١٩٠٠ – ١٩١٠:

تطور نظرية الجنس التي كانت بمفهومه من خلال فكرة الأمراض العصبية الناتجة عن الصدمة الجنسية، إلى مفهوم التطور الجنسي لنظرية الغرائز والليبدو.

المرحلة الثالثة: ١٩١٠ – ١٩١٣:

واشتملت على مهاجمة "أدلر" لنظرية "فرويد" النسبية.

المرحلة الرابعة: ١٩٢٠ – ١٩٣٩:

وتشمل التركيز على وسائل وطرق المعالجة وتقييمها، كما ركز في القضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع. *(الزيود، ١٩٩٨، ص٢١)*

وفاته:

عندما اكتسح الألمان النمسا عام ١٩٣٨، وكيهودي ترك "فرويد" فيينا وذهب إلى لندن، وكان لديه سرطان في أحد فكيه، وعاش بقية حياته في معاناة الألم، وأجريت له ٢٣ عملية في فكه ومات في لندن في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩. *(باترسون، ١٩٩٠، ص١٤٩)*

ويذكر تلميذه "شربل" أن حالته الصحية قد تفاقمت في سبتمبر ١٩٣٩ وهو يعمل مع ابنته، وهي محللة نفسية، فألمت به نوبة قلبية أودت بحياته، فلفظ أنفاسه الأخيرة ليلة ٢٣ / ٢٤ سبتمبر، ودفن حسب تعليماته في "جولدين جرين" **Goldens Green**.

وهكذا انتهت حياته في صمت لأن الإعلام العالمي كان مشغولاً بأعمال العنف والحروب في ذلك الوقت. *(شربل، ١٩٩١، ص١٨٩)*

فرانك باسونز Frank Parsons

١٨٥٤ – ١٩٠٨

ولد "فرانك بارسونز" في ١٤ نوفمبر ١٨٥٤ في مونت هولي Mount Holly بنيو جرسي، من أبوين ينحدران إلى أصل أيرلندي إنجليزي.

وتخرج من جامعة "كرونيل" Cornell وعمل في عدة مهن مختلفة منها مدرسًا في المدارس الثانوية، ومهندسًا بالسكة الحديدية، وناشراً للكتب القانونية ومحاميًا، وأستاذًا جامعيًا.

وتكشف كتابات بارسونز عن الاحتكارات والإصلاح الاجتماعي، عن أنه كان مهتمًا باستئصال المشكلات الاجتماعية الأساسية كوسيلة لتحقيق المثل الديمقراطية.

ولقد بذل كثيراً من الوقت والجهد في العمل في منظمات مثل معهد مكتسبي العيش Bread winners institute والذي سمى فيما بعد بالمكتب المهني Vocation Bureau في دار الخدمة المدنية في بوسطن ١٩٠٨ والذي يعتبر بمثابة إنشاء أول مؤسسة للتوجيه المهني، ومن هنا فإن الباحثين يتفقون على أن "فرانك بارسونز" أب للتوجيه المهني.
(*سليمان، ص١٧*)

إن فرانك بارسونز قد عُرف بأنه الأب الأول للتوجيه المهني بالرغم من عمله كمهندس في السكة الحديد وفي أعمال أخرى، إلا أنه قد كتب العديد من الكتب في حركات الإصلاح الاجتماعي، وقد ارتبطت مقالاته بمعاناة المرأة، والضرائب، التربية والتعليم.
(*Zunker,2002*)

ومن أهم مؤلفاته كتابه: اختيار مهنة Vocation choosing عام ١٩٠٩ والذي نشر بعد وفاته بعام.

استطاع "فرانك بارسونز" أن يحدد التوجيه المهني للمراهقين والشباب، وقرر أنه يحتوى على ثلاثة أبعاد:
البعد الأول: إمكانية فهم الفرد لنفسه من سلبيات وإيجابيات ومن استعدادات وطموح.

البعد الثاني : إمكانية التعرف على ما يتطلبه النجاح في العمل والتعرف على الميادين المختلفة للمهن والأعمال .

البعد الثالث : إمكانية الوصول إلى العلاقة بين فهمه لنفسه وشروط النجاح في العمل أو المهن المختلفة .

وينتسب "برسونيز" إلى مدرسة مينيسوتا في التوجيه والإرشاد، والتي ساهمت بنشاط كبير في هذا المجال، وكان من أهمها وضع مقاييس مينيسوتا للتقدير المهني **Minnesota Occupational Rating Scales,1941** .

كما امتزجت وجهة نظر مينيسوتا بين الاهتمام بالخدمات الطلابية **Student Services** ووضع البرامج الإرشادية التي تخصهم، وكذلك الاهتمام بتقدير الاستعدادات والقدرات الخاصة بمتطلبات المهن والوظائف المختلفة .

وتتميز وجهة نظر مينيسوتا بالتركيز على الفرد ككل، ومن هنا تختلط كل من أهداف الإرشاد وأهداف التربية نحو الاهتمام بتحقيق نمو الفرد بصورة متكاملة .

(باترسون، ١٩٩٢ ، ص ١٠)

وعلى كل الأحوال، فإن "بارسونز" يعتبر من أفضل الذين كان لديهم اهتمامات كبيرة في مساعدة الأفراد، خاصة عند اختيارهم لأعمالهم ومهنهم بحرية تامة .

openkanal.com

ادموند وليمسون

Edmund G. Williamson

١٩٠٠ – ١٩٧٩

ولد "ادموند وليمسون" في ١٤ أغسطس ١٩٠٠ في روسوفيل الينويس **Rossville Illinois**.

حصل على الدرجة الجامعية من جامعة الينوس في عام ١٩٢٥ ، ودرجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة مينيسوتا في عام ١٩٣١ ، حيث عمل بجامعة مينيسوتا أستاذًا جامعيًا، ومديراً للاختبارات ومكتب الإرشاد في الفترة ما بين ١٩٣١ – ١٩٣٨ ، ثم منسقًا لخدمات الطلاب عام ١٩٣٨ وأستاذا لعلم النفس وعميدا لشئون الطلاب في عام ١٩٤١ ، ولقد تقاعد وليمسون من الجامعة ١٩٦٩ ، ويعتبر وليمسون رائداً في مجال الإرشاد الطلابي .

ولقد مات في ٣٠ يناير ١٩٧٩ ، ومن خلال بعض البحوث الخاصة بوليمسون بجامعة مينيسوتا، تبين أنه قد أشرف على بحوث **APGA**

American Personnel and Guidance and Personal Association

ولقد وضع كل من اديموند وليمسون وفرانك بارسونز نظرية النمو الوظيفي **Career Development theory** والتي يطلق عليها نظرية السمات والعامل . **Trait and factor theory**.

ويمكن أن تقاس السمة من خلال الاختبارات ويرجع العامل إلى الشخصية التي تتطلب أداء وظيفي ناجح، والتعرف على السمات والعوامل من الأمور الهامة للنمو الوظيفي أو المهني، والذي يمكن تحديدها من خلال اختبارات: الاتجاهات، والميول، والقيم، والشخصية .

وتقاس الاتجاهات **Aptitudes** من خلال قيام شخص ما بعمل معين ومن خلال هذا العمل يمكن التنبؤ بهذا الأداء مستقبلاً .

وتقاس الإنجازات **Achievements** على أن نحصي ما قام به الشخص في العمل .

وتقاس الميول interests بأنواع الوظائف والأنشطة والمواقف التي يفضلها الأشخاص، ومن الاختبارات الأكثر شهرة في هذا الميدان :

- اختبارات الميول المهنية عند سترونج : **The strong vocational interest** .
- بلانك وكاليفورنيا للتفضيل : **Blank and California Occupational Preference survey** .

وترتبط الميول بشكل كبير بالاختبارات المهنية وفيما يتعلق بالقيم **Values** فإنه يتعلق بأسلوب الحياة بصفة عامة، وتستخدم الاختبارات لتحديد القيم .

وفيما يخص الشخصية، يوجد العديد من الأمثلة لاختبارات الشخصية مثل **MMP1** **Myers – Brigs** .

كما أظهرت بعض الدراسات وجود بعض الارتباطات بين الشخصية واختبار القدرة الوظيفية، ولكن لا تعتبر اختبارات الشخصية وسيلة للتنبؤ النهائي لعلاقة الشخصية بالقدرة الوظيفية .

ولقد اشترك : دارلى **Darley** مع وليمسون عام ١٩٣٧ في تحديد الفئات التالية عن طريق التشخيص على أساس أنها تشتمل على كل المشكلات التي يتعامل معها المرشد النفسي :

١ـ مشكلات مهنية .
٢ـ مشكلات تعليمية .
٣ـ مشكلات شخصية / اجتماعية / نفسية .
٤ـ مشكلات مالية .
٥ـ مشكلات صحية .
٦ـ مشكلات أسرية .

وكان الهدف من استخدام التشخيص هو الوصول إلى تحديد مسمى أو عنوان للمشكلة . *(الشناوي، ١٩٩٦ ، ص١٤٥)*

كارل روجرز

Carl Rogers

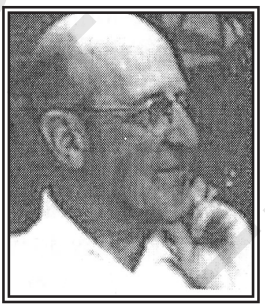

ولد "كارل روجرز" في **Oak Bark** وهي ضاحية في شيكاغو في ٨ يناير ١٩٠٢ وحصل على الليسانس من جامعة ويسكنسن **Wisconsin**، وعلى درجة الماجستير والدكتوراه من جامعة كولومبيا **Columbia**.

شغل عدداً من المناصب منها: إخصائي نفسي بقسم بحوث الطفل، ثم مديراً له، ثم عمل بمركز أوتشستر للتوجيه، ثم أستاذاً لعلم النفس الإكلينيكي بجامعة ولاية أوهايو **Ohio**، ثم مديراً لمركز الخدمات الإرشادية بجامعة شيكاغو، ثم تولى عدداً من الوظائف الأخرى حتى أصبح الممثل الرسمي لعلم النفس الإكلينيكي بالجمعية الأمريكية لعلم النفس. (*Boeree,1998*)

ويمكن تلخيص سيرته الذاتية كما يلي:

- ولد في ١٩٠٢ في **Oak Bark**.
- ١٩٢٤ حصل على الليسانس من جامعة **Wisconsin**.
- ١٩٢٨ حصل على الماجستير من جامعة كولومبيا.
- ١٩٣١ حصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولومبيا في التحليل النفسي.
- ١٩٤٠ أستاذ لعلم النفس في جامعة ولاية **Ohio** أوهايو.
- ١٩٤٤ رئيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس التطبيقي.
- ١٩٤٥ أستاذ علم النفس بجامعة شيكاغو **Chicago** والسكرتير التنفيذي لمركز الإرشاد.
- ١٩٤٦ رئيس الجمعية الأمريكية لعلم النفس.
- ١٩٥٥ حصل على الميدالية الفضية **Nicholas Murray Butler**.
- ١٩٥٦ أول رئيس قسم للأكاديمية الأمريكية للمعالج النفسي.
- ١٩٥٧ أستاذ في قسم علم النفس والطب النفسي في جامعة ويسكونسن.
- ١٩٦٠ عضو اللجنة التنفيذية في جامعة ويسكونسن **Wisconsin**.

- ١٩٦٢ عضو في مركز الدراسات المتقدمة في العلوم السلوكية .
- ١٩٦٨ حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة **Gonzaga** .
- ١٩٧٨ توفى بنوبة قلبية بسان دياجو بكاليفورنيا . (*Hall,1997*)

ومن بين نتإجاته العلمية ما يلي :

* العلاج الإكلينيكي للطفل المشكل، ١٩٣٩	**The clinical of problem child.**
* الإرشاد والعلاج النفسي ١٩٤٢	**Counseling and psychotherapy**
* العلاج المتمركز حول العميل (المسترشد) ١٩٥١	**Client – Centered Therapy**
* كن شخصًا ١٩٦١	**On Becoming A person**
* جماعات المواجهة ١٩٧٠	**On Encounter groups**
* قوة الشخصية ١٩٧٧	**On personal power**

ولقد اشتهر بطريقته في الإرشاد والعلاج النفسي والتي أطلق عليها : العلاج غير الموجه **non-directive therapy** أو العلاج الممركز حول العميل **Client-centered Therapy** (*Boeree,1998*)

أسلوبه في العلاج : يبنى هذا الأسلوب على قيام علاقة شخصية وثيقة بين المرشد والمسترشد (بين المعالج والعميل) حيث تؤدى إلى فهم المسترشد لذاته، وأن ما يقوله وما يشعر به يجد من يهتم وينصت له ويناقشه، كما أن المسترشد يجد في المجموعة الإرشادية مشكلات متشابهة لما يعانيه، وهذا الأمر يشجعه على أن يبوح بما في داخله، فيعيش الخبرات التي كانت له من جديد، ومن ثم يجد فيها نفسه، كما يتعرف على ما كان يتهدده من هذه الخبرات، كما يصل إلى أسباب إخفائه وإنكاره لها، ولم يعد يخشى أن تعاوده هذه الخبرات من جديد، ويمكن له أن يدخل خبرات جديدة، كما يمكنه ذلك من الانفتاح على العالم .

جورج كيلى

George Kelly

١٩٠٥ -١٩٦٧

ولد جورج كيلى في ٢٨ أبريل ١٩٠٥ بمزرعة بالقرب من "بيرس كنساس" Perth Kansas وكان والده ممثلاً للكنيسة البروتست، وعملت والدته مدرسة، وانتقلت أسرته من مكان لآخر حتى وصلت إلى كلورادو Colorado عندما كان "كيلى" صغيراً.

ولقد تناول قسطاً كبيراً من التعليم على أيدي والديه وقد حصل على درجة البكالوريا عام ١٩٢٦ في الفيزياء والرياضيات من كلية "بارك" Park، والماجستير في الاجتماع من جامعة كنساس، وعلى الدرجة الجامعية الأولى أيضًا في التربية عام ١٩٣٠ من جامعة ادنبرج، وعلى درجة دكتوراه الفلسفة عام ١٩٣١ من جامعة ولاية أيوا، ومع أن درجة الدكتوراه في علم النفس إلا أن دراساته السابقة تتضمن التربية والاجتماع والاقتصاد وعلاقات العمل، وأمراض الكلام.

وفي عام ١٩٣١ أصبح مدرسًا بكلية "فورت هايز" بولاية كنساس. وأستاذًا مشاركًا بجامعة ميريلاند حتى عام ١٩٤٦، ثم أصبح أستاذًا بجامعة ولاية أوهايو، وعمل مديراً لعلم النفس الإكلينيكى من ١٩٤٦ – ١٩٥١، وفى عام ١٩٦٣ عمل أستاذًا لعلم النفس حتى ١٩٦٥ ثم انتقل إلى جامعة براندیز أستاذًا لعلم النفس، وظل هناك حتى مات ١٩٦٧.

ولقد أوضح لنا "C.George Boeree" أن "كيلى" قد تعامل مع الأسر المزارعة في غرب وسط كنساس، حيث تعرف على آلامهم وأحزانهم، وقد قرر أن يفعل في حياته شيئًا أكثر إنسانية، فبدأ بتطوير خدماته الإكلينيكية الريفية، غير مهتم بالعائد الضئيل الذي سيعود عليه من جراء ذلك، حيث إن المزارعين ليس لديهم الكثير من الأموال، بل إن بعضهم لن يستطيعوا الذهاب إليه، فكان يسافر مع طلابه إليهم ربما لساعات.

وفي بادئ الأمر كان يطبق عليهم ما تلقاه من تدريب على الأسلوب الفريدي وهو يمثل ما يتلقاه كل من يحصل على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس في تلك الأيام.

ولم يكن : "كيلى" واثقًا في التفسيرات الفرويدية، إذ وجدها بعيدة ولا تتناسب مع حياة الأسر المزارعة في كنساس، ولقد توصل "كيلى" إلى أن ما يهم هؤلاء الناس هو أنهم يحصلون على تفسير لما يواجهونه من صعوبات وعلى طريقة لفهمها، وأن ما يهمهم هو أن التشويش الحادث في حياتهم يدب فيه شيء من النظام، وتوصل إلى أنه عندما يأتي الفهم والنظام من أي مصدر ثقة يتم قبوله بسرور، وأن الفهم والنظام اللذان يأتيان من حياتهم وبيئتهم الخاصة يكونان أفضل.

ومن هنا طور "كيلى" نظريته وفلسفته التي أسماها بنظرية التفسير البديل (علم نفس الفروض الشخصية).

ويتوجه العلاج نحو إعادة بناء نظام الفروض الشخصية لدى المسترشد، وفى العلاج المبنى على علم نفس الفروض الشخصية يكون المعالج نشطًا مستجيبًا للمسترشد بطرق متعددة، والتمثيل ولعب الدور يشغل جزءًا كبيرًا من العلاج.

إن أسلوب "كيلى" للإرشاد والعلاج النفسي واحد من أكثر الأساليب تنسيقًا حتى الآن. (*باترسون، ١٩٩٠، ص٢٥٥*)، (*Boeree,1997*)

ألبرت إليس

Albert Ellis

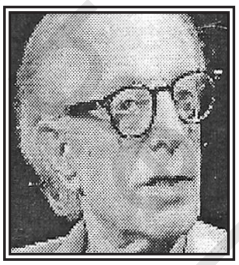

ولد عام ١٩١٣ وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه من جامعة كولومبيا، وتقلد عدداً من الوظائف من بينها: إخصائي نفسي إكلينيكي في عيادة الصحة العقلية بإحدى مستشفيات نيوجرسى، ومدرس بجامعة Rotgers ثم جامعة نيويورك ثم أصبح أحد أعضاء لجنة الممتحنين في علم النفس الإكلينيكي، وعند ممارساته الأولية، فقد ساهم في مجال الإرشاد الزواجي، ثم عمل بالتحليل النفسي الفريدي، ثم اتبع الفريدية الجديدة، حيث عمل محللاً نفسيًا مع مجموعة كارن هورنى.

وفي عام ١٩٥٥ مارس العلاج النفسي بالأسلوب التقليدي الذي كان سائدًا في عصره في ذلك الوقت.

ولقد ترك "إليس" التحليل النفسي كلية في مقابل ذلك قام بالتركيز والاهتمام بتغيير سلوك الأفراد عن طريق مواجهتهم بأفكارهم غير العقلانية، والعمل على إقناعهم بتبني أفكارًا عقلانية تحل محلها.

وبهذا يكون "إليس" قد هدأت نفسه، وأصبح أكثر أمانة مع نفسه، لأن هذا الأسلوب قريب من الأسلوب الذي يرتاح له حيث صرح عندما أصبح عقلانيًا انفعاليًا: إن عملياتي الخاصة بشخصيتي تبدأ في التحرك.

ونشر أول كتاب له في "REBT" بعنوان: كيف تعيش مع عصابي عام ١٩٥٧ How to live with a neurotic,1957، وبعد عامين من ذلك العمل، قام بتأسيس ما يسمى بمعهد الحياة العقلانية حيث يتم بهذا المعهد ورش عمل لتعليم مبادئ هذا الأسلوب لبعض المعالجين الآخرين.

ولقد استخدم "إليس" نظرية التعلم في العلاج ومحاولة فك الارتباط. حيث بدأ أسلوبه

العقلي الانفعالي من هذه النقطة، وقد أدخل أكبر محاولة لاستخدام العقل والمنطق في عملية الإرشاد النفسي، ففي البداية سمى بالعلاج العقلي ثم العلاج العقلي الانفعالي في مرحلة تالية.

ولقد ساهم في تعليم مرضاه، كيف يغيرون تفكيرهم ليتفق مع الأسلوب العقلي في حل المشكلات.

ولقد وضع كتابًا بعنوان "العقل والانفعال في العلاج النفسي".

عمومًا فقد نشر ٥٤ كتابًا وأكثر من ٦٠٠ مقالاً في "REBT"، وعمل رئيسًا لمعهد العلاج العقلاني الانفعالي في نيويورك والذي يقدم برامج تدريبية في الوقت الذي يقوم بعمله في عيادة نفسية ضخمة.

(*الزيود، ١٩٩٨، ص٢٤٧*)، (*Boeree,2000*)، (*باترسون، ١٩٩٢، ص١٧٣*)

جوليان ب. روتر

Julian B. Rotter

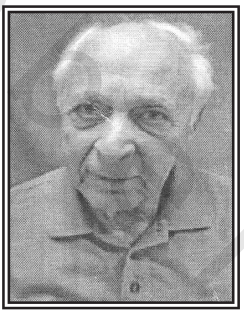

ولـد جوليـان ب . روتـر في ١٩ أكتـوبر ١٩١٦ في بـروكلين Brooklyn بنيويورك، وهو يمثل الابن الثالث لأبويه .

بدأ اهتمام "روتر" بعلم النفس عنـدما كـان بالمدرسـة الثانويـة وقرأ كتبـاً لكـل مـن فرويـد Freud وأدلـر Adler، وقـد التحـق "روتر" بكلية بروكلين حيث أخـذ يعكـف علـى حـضور دروس البحث العلمي التي يحضرها "أدلر، كما كان له عـدة مقـابلات مـع المتخصـصين في علـم النفس بمنزل أدلر نفسه .

التحق "روتر" بجامعة إيوا Iowa، وقد حضر عدة فصول مع "كـورت لـيفن" Kurt Lewin .

ولقـد اقتـصر حـديث "روتـر" حـول الباثولوجيـا ودرس مـع "ويـندل جونـسون" Wendell Johnson إخصائي علـم دلالات الألفـاظ وتطورهـا "Semanticist" والـتي أثرت في تفكير "روتر" حول سوء استخدام اللغة في علم النفس .

وعندما انتهى "روتر" من الحصول على درجة الماجستير عمـل كطبيـب مقـيم في علـم النفس الإكلينيكي بمستشفى ، ولاية ورسستر Worcester .

وفي عام ١٩٣٩ بدأ العمل بدرجة الدكتوراه بجامعة انديانا Indiana واستطاع الحـصول عليها في عام ١٩٤١ وهي في موضوع مستوى الطموح Level of aspiration .

ولقد أصبح "روتر" في وضع خبير بجامعة ولاية أوهايو وفى ذلك قام بمساهمته العظيمة في تأسيس نظرية التعلم الاجتماعي، حيث أدمج التعلم الاجتماعي مع نظرية الشخصية .

وفي عام ١٩٥٤ نـشر كتابًـا في الـتعلم الاجتمـاعي وعلـم الـنفس الإكلينيكـي Social Learning and Clinical psychology . (*Rotter,1993*)

ولقد تمسك "روتر" بأفكار قوية عن كيفية تعليم إخصائي علم النفس الإكلينيكي، ولقد كان "روتر" عضوا نشطًا ومشاركًا ومؤثراً في مؤتمر بولدر **Boulder Conference**، حيث حدد نموذج التدريب لمستوى درجة الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي، وقد تحدث بوضوح بضرورة أن يتم تدريبهم في أقسام علم النفس وليس تحت إشراف الإخصائيين، ومازال أثر ذلك موجوداً حتى الآن.

وفي عام ١٩٤٦ أصبح أستاذًا لعلم النفس ومديراً للعيادة النفسية بجامعة ولاية أوهايو الأمريكية، وفى عام ١٩٦٣ انتقل "روتر" من ولاية أوهايو ليصبح مديراً لبرنامج التدريب في علم النفس الإكلينيكي بجامعة كونيكتكت **Connecticut**.

وكان "روتر" يشغل رئيسًا لأقسام الجمعية الأمريكية لعلم النفس، وهذه الأقسام هي: علم النفس الاجتماعي والشخصي، وعلم النفس الإكلينيكي.

وهو الآن عضو مشرف بجمعية علم النفس الإكلينيكي في فرع اللجنة الخاصة بالممتحنين في مجال علم النفس وفى عام ١٩٨٩ منح جائزة الإسهام العلمي المميز من الجمعية الأمريكية لعلم النفس.

وكان "روتر" قد تزوج من كلارا بارنس **Clara Barnes** والتي كانت قد قابلته في ولاية ورسستر **Worcester** عام ١٩٤١ وحتى وفاتها في عام ١٩٨٥ ولديهما طفلان.

(*Haggbloom,2002,P.139-152*)

فردريك كانفر

Fredrick H. Kanfer

١٩٢٥ – ٢٠٠٢

ولد "كانفر" بفيينا بالنمسا **Austria**، ولقد غادرها في عام ١٩٣٨ متوجهًا إلى الولايات المتحدة حيث أدركها عام ١٩٤١ . وبعد انتهاء خدمته العسكرية أثناء الحرب العالمية الثانية، فقد حصل على درجة الدكتوراه من جامعة انديانا، في عام ١٩٥٣ . وعمل أستاذًا مساعدًا لعلم النفس بجامعة واشنطن في الفترة من ٥٣ – ١٩٥٧ ، كما عمل بجامعة بوردو **Purdue University**، ثم جامعة أوريجون **Oregon** .

وفي عام ١٩٦٥ اشترك مع "جورج ساسلو" **George Saslow** في تطوير ووضع أسس التحليل السلوكي .

وفي عام ١٩٧٠ اشترك مع فيلبس **Phillips** في نشر كتاب تعليم أسس العلاج السلوكي، حيث لخصا به النتائج التجريبية، واقترحا منهجًا جديدًا للعلاج النفسي وهو أن المريض يأخذ على عاتقه المسئولية الكبيرة لتنظيم بيئته الخاصة طبقًا لخطة علاجية، والعمل مشاركة مع المعالج . (*Kanfer & Phillips,1970,P.407*)

وفكرة أن العميل كمشارك في العملية العلاجية تمثل تغييراً أساسيًا في حركة تعديل السلوك في علم النفس الإكلينيكي الحديث، كما حفزت على توسيع البحث في عمليات تنظيم الذات في العلاج .

ولقد نشر بعض المراجع بالاشتراك مع زملائه تتضمن مساعدة الأفراد على تعديل السلوك منها :

- تنظيم الذات وتعديل السلوك : من النظرية إلى التطبيق ١٩٨٢ **Self-regulation and behavior change: From Theory to Practice,1982** .
- العملية التوجيهية للتغيير العلاجي، ١٩٨٨ . **Guiding the process of Therapeutic change,1988** .

ولقد قدم "كانفر" عام ١٩٧٠ نموذج التنظيم الذاتي **Self – regulation** والذي يرتكز عليه نموذج التحكم في السلوك، والذي يهدف إلى تنظيم وتصحيح الانحرافات السلوكية.
(*Kanfer,1970,P.178*)

وفي عام ١٩٧٣ عمل بجامعة **Illinois**، كما عمل أستاذًا زائرًا بجامعة بيرن **Bern** بسويسرا.

والجدير بالذكر أن الكسندر فون همبولدت **Alexander Von Humboldt** قد أصدر قرارًا بمنح "كانفر" جائزة كبار العلماء، ومنحه الميدالية الذهبية كوسام شرف من مسقط رأسه "فيينا" نظير إسهاماته في تقدم علم النفس الإكلينيكي في أوروبا.

ولقد كان سفيرًا لعلم النفس الإكلينيكي وعضو جمعية علم النفس الأمريكية والألمانية، وفى جمعيات العلاج السلوكي في كل من إيطاليا وألمانيا.

ولقد نشر "كانفر" أكثر من ١٥٠ مقالة علمية، وقد لعب دورًا رائدًا في تطوير علم النفس الإكلينيكي في أوروبا. ولقد أدت مقالاته ومحاضراته في ألمانيا إلى تطوير منهجه الجديد وانتشاره. ولقد ساعد في إنشاء أول عيادة سلوكية في ألمانيا عام ١٩٧٦.

ولقد كتب "كانفر" مقالة بعنوان: العلاج عن طريق إدارة الذات **Self-Management Therapy** أوضح فيها استراتيجية عامة للعلاج عن طريق إدارة الذات والتي تسير على أساس ثلاثة معايير هي:

١. أن تقابل حاجات الأفراد وقدراتهم.
٢. أن تتناسب مع البيئة التي تتم المعالجة فيها.
٣. وأن تتناسب مع المعالج.

ويعرف "كانفر" ١٩٧٢ التحكم الذاتي في السلوك **Self-Control** على أنه تلك العمليات التي تمكن الفرد من خلالها أن يغير ويعدل من احتمال ظهور الاستجابة حتى انتهاء الغياب النسبي للتدعيم الخارجي للاستجابات ـ ويتم ذلك من خلال ثلاث عمليات تفترض بصورة أساسية كمسلمات في حلقة التغذية الراجعة **Feed Back**، وهذه العمليات هي:

١ـ المراقبة الذاتية. **Self – Monitoring**
٢ـ التقييم الذاتي. **Self – Evaluation**

٣ـ التدعيم الذاتي . **Self – Reinforcement**

(*الفحل، ١٩٩٦ ، ص٦٥*)

وانتشرت أبحاث "كانفر" عن التحكم الـذاتي وتطبيقاتـه في العمليـة العلاجيـة، ولقـد وضع النظرية الحديثة في إدارة الذات، وفنيات العلاج السلوكي المعرفي والتي انتشر تطبيقهـا حتى الآن.

ولقد رحل "كانفر" بعد مرض قصير عام ٢٠٠٢ بعـد أن عـاش ٥٠ عامًـا مـع زوجتـه روبي **Rupy** والابنين لاري كانفر **Larry Kanfer** وروث كـانفر **Ruth Kanfer** وثلاثـة أحفاد **Grandchildren** . (*Kanfer,2001*)

obeikandl.com

البرت باندورا

Elbert Bandura

(١٩٢٥ – حتى الآن)

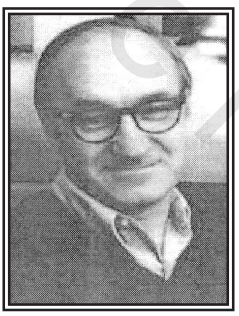

ولد "البرت باندورا" في ٤ ديسمبر ١٩٢٥ في مدينة موندار Mundar شمال " البرتا " Alberta بكندا.

وقد حصل على درجة البكالوريوس في علم النفس من جامعة كولومبيا البريطانية ١٩٤٩ .

ثم ذهب إلى جامعة ايوا Iowa حيث حصل على درجة الدكتوراه عام ١٩٥٢ وهناك تأثر تأثراً كبيراً بالمبادئ السلوكية ونظرية التعلم، وبينما هو في "ايوا" تقابل مع "فرجينيا فارنس" Virginia Varns وهي مدرسة في مدرسة التمريض ثم تزوجها وأنجب منها ابنتين.

ولقد تقلد منصبًا بعد حصوله على درجة الدكتوراه في مركز وتشيتا للتوجيه Wichita Guidance Center في وتشيتا بكنساس Kansas .

وفي عام ١٩٥٣ بدأ التدريس في جامعة ستانفورد Stanford University، حيث تعاون مع طالبه المتخرج الأول، ريتشارد والترس Richard Walters مما أسفر عن كتابهما الأول: "عدوان المراهقة" Adolescent Aggression في عام ١٩٥٩ .

كما أنتج كتبا أخرى من أهمها: مبادئ تعديل السلوك Principles of Behavior Modification

وفي عام ١٩٧٣ أصبح "باندورا" رئيسًا لـ APA حيث تسلم فيما بعد جائزتها في الإسهامات العلمية المتميزة عام ١٩٨٠ وهو مستمر بجامعة ستانفورد حتى الآن.

(*باترسون، ١٩٩٠ ، ص*) (*Boeree,1998*)

فيكتور فرانكل

Viktor Frankl

١٩٠٥ – ١٩٩٧

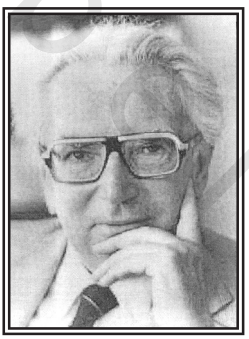

ولد "فيكتور فرانكل" في فيينا في ٢٦ مارس ١٩٠٥ . والده هو "جبريل فرانكل" من رجال النظام الأقوياء في مورافيا **Moravia** وتدرج حتى أصبح مديراً بوزارة الخدمة الاجتماعية، ووالدته هي "اليزا فرانكل" **Elsa Frankl** وهي من مدينة "براغ" **Prague**

ولقد كان فرانكل محباً للاطلاع وبشدة، وكان لديه نشاط ملحوظ في مجال تنظيم العمل الاجتماعي للشباب أثناء المرحلة الثانوية . وقد اهتم بدراسة علم النفس .

وفي عام ١٩٢٥ حصل على درجة في الطب وتقابل مع "فرويد" وكانت نظرية "الفرد أدلر" **Alfred Adler** أكثر النظريات ولعًا عند فرانكل .

وفي عامي ١٩٢٨ ، ١٩٢٩ أسس "فرانكل" مراكز الإرشاد للمراهقين في فيينا وفي ست مدن أخرى .

وفي عام ١٩٣٠ حصل على درجة الدكتوراه في الطب، وفى غضون سنوات قليلة رقي إلى أستاذ مساعد . وفي عام ١٩٤٠ عمل "فرانكل" مديراً للقسم العصابي في مستشفى روتشتشايلد بفيينا .

وفي أثناء هذه الفترة الزمنية، أنتج نسخته باللغة الإنجليزية "الدكتور والروح" **The doctor and the soul** .

وفي عام ١٩٤٢ تزوج "فرانكل" ولكن في سبتمبر من هذا العام تم اعتقاله وزوجته وأبوه وأمه وأخوه في معسكر في بوهيميا **Bohemia**، ولقد مات أبوه هناك من الجوع **Starvation**، وقتلت أمه وأخوه في اسكويتز **Auschwitz** عام ١٩٤٤ ، وماتت زوجته ١٩٤٥ ، فقط أخته "ستيلا" **Stella** بقيت على قيد الحياة، حيث دبرت أمرها للهجرة **To emigrate** إلى استراليا .

وفي أبريل عام ١٩٤٥ تحرر المعسكر الذي يوجد به "فرانكل" وعاد مرة أخرى إلى فيينا، وهناك اكتشف موت أفراد أسرته، وبالرغم من انكساره ووحدته الشديدة في هذا العام، إلا أنه استطاع أن يصبح مديراً لعيادة الأمراض العصبية بفيينا.

وأخيراً فقد استطاع أن يعيد كتابة ونشر مؤلفه: بحث الإنسان عن المعنى **Man's Search for meaning**، حيث قام ببيعه بأعداد كبيرة (٩ ملايين نسخة منها ٥ ملايين في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها).

وفي عام ١٩٤٧ تزوج من "إلي" **Elly** وكان أكبر منها بكثير والتي شجعته على إعادة بناء نفسه في هذا العالم مرة أخرى.

وفي عام ١٩٤٨ حصل "فرانكل" على درجة الدكتوراه في الفلسفة، وفي نفس العام عمل أستاذاً مساعداً في الأعصاب والطب النفسي بجامعة فيينا.

وفي عام ١٩٦١ عمل أستاذاً زائراً بجامعة هارفارد. ومن عام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ عمل أستاذاً زائراً في شيكاغو في مؤسسة الطب النفسي واستمر "فرانكل" بالعمل بجامعة فيينا حتى عام ١٩٩٠ حتى أصبح عمره ٨٥ عاماً.

وفي عام ١٩٩٢، قام أصدقاؤه وأعضاء أسرته بتأسيس معهد فيكتور فرانكل للأخلاق.

وفي عام ١٩٩٧ قد نشر آخر كتبه "بحث الإنسان عن المعنى المطلق (النهائي)" **Man's search for ultimate meaning** والذي بني على أساس ملخص رسالته في الدكتوراه.

ولقد أنجز ٣٢ كتاباً باسمه والتي تم ترجمتها بسبعة وعشرين لغة.

وفي ٢ سبتمبر عام ١٩٩٧ توفي "فرانكل" بسكتة قلبية عن عمر يناهز ٩٢ عاماً.

(*Boeree,2002*)